

المدخل إلى كتاب الصواعق المرسلة 21 - خبر الأحاد 2

عبدالله العجيري

نستعرض بشكل مختصر شيء من التاريخ المتعلق بقضية القسمة فالحافظ الإمام ابن حزم عليه رحمة الله تبارك وتعالى من المعاني
اللي نبه إليها وذكرها انه كان هنالك اجماع على قبول خبر الواحد الثقة عن النبي صلى الله عليه - 00:00:04

حتى أحدث متكلم ومعتزلة بدعة القول بعدم الاحتجاج به بعد المئة الأولى من تاريخ الهجرة. نلاحظ الحين لاحظ ابن حزم ان نقول
لـك أحدث متكلمة تدري بدعة القول بعدم الاحتجاج به - 00:00:21

بتلاحظ الحين يعني ابن حزم ما قال ان أحدثوا القول بالتقسيم ترتب ان أحدث القول او بدعة عدم الاحتجاج بالخبر الأحاد وللقسمة
ليست يعني قسمة مستشكلاة من حيث هي. هذا اللي يظهر والله اعلم. السمعاني كذلك يعني نبه الى ذات القضية وذكرنا -
00:00:34

الشيخ عبد الرحمن يحيى المعلم اليماني عليه رحمة الله تبارك وتعالى لما قالوا في القرن الثاني نبغ من يرد اخبار الأحاد. من أوائل
الاسماء اللي وجدتها وحق يعني الشيخ احمد الغريب ما يتعلق بها واصل العطاء واصل العطاء متقدم على تحتاج الى تحقيق
من هو أول المعتزلة من أحدث هذا القول - 00:00:56

القاضي عبدالجبار نقل عن يعني يقول القاضي عبد الجبار الحق لا يعرف الا بكتاب الله تعالى الذي لا يحتمل التأويل وبخبر جاء مجيء
الحجـة وبعقل سليم. وزاد بعضـهم عنه وجـها رابعاً يـعرف بهـ الحق - 00:01:16
وهو الاجـماع وقد جاء فيـ كلام الواصل نفسه ما يـفسـر هذاـ الخبرـ جاءـ مجـيءـ الحـجـةـ وقولـهـ انـ كلـ خـبـرـ شـوفـ هذاـ الحـينـ يـنـقلـ عنـ
مواصلـناـ انـ كلـ خـبـرـ لاـ يـمـكـنـ فـيـهـ التـواـطـؤـ - 00:01:29

تراسـلـ والـاتـفـاقـ عـلـىـ عـيـنـ التـواـطـؤـ فـهـ حـجـةـ وـمـاـ يـصـحـ ذـلـكـ فـيـهـ وـمـاـ يـصـحـ ذـلـكـ فـيـهـ فـهـ مـطـرـحـ فـلـاحـظـ الحـينـ لـماـ يـنـقـلـ عنـ
الـنـاصـبـ انـ كـلـ خـبـرـ لاـ يـمـكـنـ فـيـهـ التـواـطـؤـ وـالـتـراـسـلـ وـالـاتـفـاقـ عـلـىـ عـيـنـ التـواـطـؤـ فـهـ حـجـةـ. فـهـذـاـ معـنـاـتـهـ اـيـشـ - 00:01:39
متـواتـرـ وـمـاـ لـيـصـحـ ذـلـكـ فـيـهـ فـهـ مـطـرـحـ لـلـيـ هـوـ خـبـرـ الـاـحـدـ. يـعـنـيـ يـعـنـيـ بـطـرـيـقـةـ باـخـرـيـ. وـالـجـاحـظـ يـعـنـيـ كـذـلـكـ لـمـاـ نـقـلـ مـاـ تـأـثـرـ
واـصـلـ بـنـ عـطـاءـ قـالـ اـوـلـ مـنـ عـلـمـ النـاسـ مجـيءـ الـاـخـبـارـ وـصـحـتـهـ وـفـسـادـهـ اـوـلـ مـنـ قـالـ الـخـبـرـ خـبـرـانـ خـاصـ وـعـامـ وـكـانـهـ يـقـضـدـ بـهـ الـخـاصـ
مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـاـحـادـ - 00:01:54

الـعـامـةـ يـتـقـلـبـ مـتـواتـرـ وـزـيـ ماـ ذـكـرـنـاـ بـغـضـ النـظـرـ عـنـ الـقـسـمـةـ يـعـنـيـ تـرـىـ مـحـتمـلـ اـنـ هـوـ اـحـدـ الـقـسـمـةـ مـنـ اـجـلـ كـمـاـ ذـكـرـ الشـيـخـ حـاتـمـ
محـتمـلـ لـكـنـ اـحـنـاـ الحـينـ اـنـ لـانـ نـفـسـ الشـيـخـ حـاتـمـ فـيـ قـضـيـةـ الـقـسـمـةـ وـمـوـقـفـهـ مـنـ اـبـنـ اـبـنـ الـخـطـيـبـ فـيـ اـدـخـالـ ماـ يـتـعـلـقـ بـهـذـاـ فـيـ عـلـومـ
الـاـصـطـلاحـ وـكـذـاـ كـانـهـ فـيـ - 00:02:16

فيـ قـدـرـ مـنـ الـزـيـادـةـ وـزـيـ ماـ ذـكـرـتـ اـنـ الشـيـخـ عـبـدـ الـكـرـيـمـ الـخـذـلـيـ لـهـ نوعـ مـنـ انـوـاعـ التـعـقـبـ يـعـنـيـ يـحـسـبـ مـرـاجـعـتـهـ فـيـ مـقـدـمـةـ آـآـ شـرـحـهـ
عـلـىـ النـخـبـةـ طـبـعـاـ المـعـتـزـلـةـ بـعـدـ آـآـ بـعـدـ - 00:02:36

مـنـ عـطـاءـ يـعـنـيـ عـاـسـاسـ نـخـتـرـ الـوقـتـ فـيـ الدـلـيلـ النـقـلـيـ لـلـشـيـخـ اـهـ اـحـمـدـ قـوـشـتـيـ فـيـ بـحـثـ مـمـتـازـ جـداـ فـيـ تـحـرـيرـ الـمـذاـهـبـ وـالـاتـجـاهـاتـ
لـانـ فـيـهـ اـهـ يـعـنـيـ فـيـ اـتـجـاهـاتـ مـتـعـدـدـةـ وـشـخـصـيـاتـ مـتـعـدـدـةـ يـعـنـيـ بـيـحـتـاجـ كـلـ شـخـصـيـةـ مـحـسـوـبـةـ عـلـىـ الـحـالـةـ الـاعـتـزاـلـيـةـ لـتـحـرـيرـ قـوـلـهـ
كـمـاـ يـقـالـ عـلـىـ حـدـةـ - 00:02:47

لـكـنـ مـنـ الـشـخـصـيـاتـ الـاعـتـزاـلـيـةـ الـمـهـمـةـ الـلـيـ يـسـمـيـ غـلـامـ الـاـصـمـ الـلـيـ هـوـ اـبـرـاهـيـمـ بـنـ اـسـمـاعـيـلـ مـنـ عـلـيـاـ يـعـنـيـ مـنـ الـمـقـولـاتـ الـبـدـعـيـةـ الـلـيـ
حـدـثـتـ عـنـهـ وـكـانـتـ اـشـكـالـيـةـ الـلـيـ هـوـ اـقـتـرـاحـ الـاـحـتـجـاجـ بـخـبـرـ - 00:03:08

الاحد يعني اه مطلقا في العلم والعمل. وجرت بينه وبين الامام الشافعي عليه رحمة الله تبارك وتعالى مناظرات متعددة في هذا الاطار وانبر الامام الشافعي عليه رحمة الله لتأليف كتاب الرسالة حتى يدفع يعني احد اغراضه الاساسية في كتاب الرسالة اللي هو دفع هذا القول المشكك في اطراحت العمل - 00:03:18

حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد او في الاحكام الفرعية العمدية وهي واضح انه شاع في ذلك الزمان حتى انه علي بن المدين علي رحمة الله على طلب مني الشافعي قال له اكتب كتاب قبر الواحد لعبد الرحمن مهدي فانه يسر بذلك. اكتب كتاب خبر واحد الى عبد الرحمن منه فان يسار بذلك والظاهر - 00:03:38

محتمل ان يكون الكتاب المقصود هو كتاب الرسالة طبعا اه واللي يؤكد لتمدد هذه الظاهرة الاشكالية ان الامام الشافعي الف الامام البخاري احد كتبه في صحيحه وكتاب في اخبار الاحد - 00:03:58

الاثبات وتقرير اه قبول يعني الاخبار الاحادية ويجد الانسان في الكتب السير وكتب الترجم تعدد المناظرات المتعلقة بهذا الاطار. يعني مثلا آآ جاء آآ يعني آآ في رواية ان حفصة جاء الى الامام الشافعي ببطل اخبار الاحاديث فقال يا ابا عبدالله يقولون انه لم يروي للنبي صلى الله عليه وسلم حديث الا و فيه فائدة ولاحظ طبيعة - 00:04:12

الادب قال فاي فائدة فيما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه اتي سبطاء قوم فبال قائمها يعني كان النبي يقول ان ان مثل هذا الحديث ليس له فائدة فلماذا ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا ورد عليه الامام الشافعي عليه رحمة الله في بيان - 00:04:38

يعني ما يتعلق يعني بهذا الحديث من الفوائد. من الشخصيات كذلك العلمية المهمة داود بن علي الظاهري اه له كذلك دور وله مصنف وتأليف في ظرورة الاحتجاج بالاخبار الاحادية حتى المناظرات الطريفة اللي جرت بينه وبين الكريمي - 00:04:55

في مسجد بغداد في الجامع يقول وكان الكريبي ينفي العمل به يعني بخبر الاحد وكان داود يحتاج للعمل به ويشنع ويبالغ في ثبوته الناس عليهم فاخذت الحجارة من كل ناحية في المسجد على الكريبي حتى هرب المسجد. يعني مع المناظرة مع الاعتداد عليه وكذا. المجموعة تحمسوا وبدأوا يرمون - 00:05:13

بالحجارة فسئل بعد ذلك عن خبر واحد فقال اما بالحجارة والاجر فانه يوجب العلم والعمل جميعا. يعني اذا كان المناظر بهذا فهو يوجب العلم والامن جميعا طيب ما الذي يفيد خبر الاحد؟ هذه مسألة مهمة يعني وفي مسألتين مهمة ما الذي يفيد خبر الاحد - 00:05:33

وآآ يعني اتصال هذا البحث وتأثيراته في قضية العقيدة والمتعلق قبل الاحد البحث العقدي. طبعا ما الذي يفيد خبر الاحد الخبر المتواتر يفيد ما ذكرنا العلم الضروري. ما الذي يفيد خبر الاحد؟ هذى مسألة شائكة ومسألة مشكلة. وجء من الاشكاليات المتعلقة بهذه المسألة لتحرير منازع ومذاهب - 00:05:51

بالائمه فيما يتعلق بها يعني اه تحتاج فعلا لكل الشخصية العلمية يعني تقرأ كلام فيما يتعلق بهذا الباب وتعقد المقارنة الموازنة بين كلامه وكلام الآخر وهذى طريقة ترى في الدراسة العلمية بشكل عام وبالذات فيما يتصل بعلو اصول الفقه جميلة و مهمة جدا يعني انا انتفعت انتفاع كبير جدا لما احاط - 00:06:11

الاحكام الامدي المحصول للرازي المستنصرف الغزالى زي كذا واقرأ البحث المثل المتعلق بدم بحثنا المتواتر والاحاد هنا وهنا حتى يتتبه الانسان الفروق الدقيقة الموجودة بين هذه الشخصية العلمية وهذه الشخصية العلمية وهذى الشخصية العلمية بحيث وهذا جزء من اشكاليات المواد البحثية اللي تعالج هذه الملفات الكلية - 00:06:32

انه تطبع صناديق بسيطة وتطلع كل مجموعة في صندوق في حين ترى اذا دخلت داخل الصندوق الواحد ستتجد ان في قدر من الفروق الدقيقة تحتاج الى قدر من التنوية تفريغ - 00:06:53

ومن الكتب الممتعة يعني وتعطي طالب اللي عنده دفعه منهجهة فيما يتعلق بحسن الدرائية والادرارك. لهذا لهذا لهذه المنهجية في المقارنة الموازنة بين كلام اهل العلم كتاب الشيخ مشاري الشترى كتاب الموازنة في بين مختصرات الاصولية - 00:07:04 اه اللي هو يعني عمدة متاخر الاصوليين اصلا على ثلاثة متون او ثلاث كتب اصولية اللي هو كتاب مختصر ابن الحاجم الهاجي

البيضاوي وجامع الجوامع تاج الدين السبكي فالكتاب حقيقة كتاب جميل وتفتح للانسان افق تساؤلات فيما يتعلق عملية الموازنة بين الكتب الاصولية وبطبيعة الحال نحننا - 00:07:25

الحين عن مرحلة تعتبر متقدمة علميا الانسان هذا الطريقة الصحيحة في تعلم اي علم من العلم الانسان يفتح كل المنافذ ويحاول ان يحرر كل المقولات لا البداية الانسان لكن مما يعني يجزمل بطالب العلم في مرحلة علمية لاحقة ان ان يدرك هذه الاتجاهات ودقائق الفروقات القائمة الموجودة بينها. يعني - 00:07:47

نلاحظ سواء ما يتعلق بالافراد او ما يتعلق حتى بالطواف والاتجاهات لأن تجدون خصوصا في البحث اللي نتكلم عنه يعني اه تحتاج فعلا الى قدر من التحرير وبذكر لكم يعني بعض الموجبات الاشكالية فيما يتعلق في قضية التحرير. طبعا اهم الاتجاهات اه في قضية افادة - 00:08:08

الواحد اللي يعني ما الذي يفيده خبر الواحد؟ ثلاثة عن التحقيق والرابع يذكره بعض الاصوليين من غير ان ينسبوه الى قائل ولذا يعني ليس له وزن او اعتبار يعني حقيقة - 00:08:27

حقيقي يعني وان كان يتصور عند بعض اهل الملا والديانات المخالفة لاهل الاسلام نوع منازعة فيه. واذا كان يعني اه السمية مية والبراهنة ينazuون في افادة الخبر المتواتر للعلم لأن ينazuوا في افادة الخبر الاحادي للعلم باب اولى - 00:08:44

وحتى من التحقيقات اللطيفة اللي ذكرها الشيخ امام الطوفي في الشرح المختصر الروضة اللي هو السمنية السمنية تحريرها هل هي السمانية ولا السمنية فهو حرر يعني انها هي السمنية. وجدت لما قرأت المحصول على المادة التشكيل من يتحمل عبء. فوجدتتها بالضبط السمانية يعني على على - 00:09:03

على احد الاووجه الممنوعة عند امام الطوفي بس بغض النظر عن هذا. طيب ما هي الاتجاهات الثلاث او الاربعة تجوزا الاتجاهات تستطيع تقسيمها الى قسمين اساسيين انه يفيد العلم ولا يفيد العلم انه يفيد العلم او لا يفيد العلم - 00:09:23

الذي يقول لا يفيد العلم بعد ممكنا لقسمتين لا يفيد العلم الا في ضوء قراء او احتفاف قراء به او لا يفيد العلم مطلقا سواء احتفت به قرينة او - 00:09:39

لم تحتفت به القرينة. وزي ما ذكرنا هذه هي القوالب الكلية الكبرى العامة. والا اذا دخلت في التفاصيل بيصير هناك قدر من المنازعه. القدر من الاخذ والعطاء والمناجزة فيما يتعلق - 00:09:49

التفاصيل. القول الاول اللي هو انه يفيد العلم مطلقا. يفيد العلم مطلقا. وهذا القول يعني اشهر من نسب اليه. يعني اه يعني وهو كثير ما يعزى الى الامام احمد عليه رحمة الله تبارك وتعالى خصوصا في المدونات الكلامية في احدى الروايتين عنه ان لها احد يقول بافادة - 00:09:59

العلم مطلقا ونسب الى داود ابن علي امام اهل ظهر والى الحسين الكراibiسي وللحارس المحاسبي واختيار ابن حزم واختاره ابن خويزداد وحكاه آآ يعني رواية عن الامام مالك عليه رحمة الله تبارك وتعالى - 00:10:19

طبعا الاشكالية يظهر للانسان في نسبة القوالب من بدء من هذا القول وان يعني جزء من المحاكمات المتعلقة بهذه القضية يعني القول المدعي حين انه مثلا اللي ما احد عليه رحمة الله تبارك وتعالى يقبل خبر - 00:10:34

كل واحد ويجعله مفيدا للعلم في حين طبعا الملحوظ اللي احنا نتكلم عنه ما يتعلق باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وليس مطلقا الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم موجبا للقبول - 00:10:51

وانما في ضوء اشتراطات معينة نعم قد تضيق تمتد القرائن اللي توجب العلم عند مثل احمد لكن في النهاية ليس قوله المحقق قطعا هو قبول كل بخبر واحد يروي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا معنى بدهي. يعني احمد يعل احاديث وظعن احاديث فمعنى بدهي ان الامام احمد يعني لا يتتصور - 00:11:05

اخراج بهذا القول والسبب الموجب بالتأكيد على هذا المعنى انه يأتي مثلا الجويني عليه رحمة الله تبارك وتعالى فيقول ذهبـت الحشوـية منـ الحـنـابـلة وـكتـبتـ حـدـيـثـ الىـ خـبـرـ الواـحـدـ العـدـلـ يـوجـبـ الـعـلـمـ - 00:11:25

وهذا خزي لا يخفى مدركه على ذي لب. فنقول لهؤلاء اتجوزون ان يذل العدل الذي وصفته ووصفتموه ويختطى فان قالوا كان ذلك بهتا وهتكا وخرقا لحجاب الهيبة ولا حاجة لمزيد البيان فيه. فتلاحظ الجويني ينسب هذا القول الى طائفة من اهل العلم - 00:11:37 ويرى ان هذا قول يعني خزي لا يخفى مدركه على ذنبه. تبتسم يعني هذا شغلكم انت ويه للأسف يعني. قال ابو حامد الغزالى مثلا فين؟ فهل يجوز ان يحصل العلم بقول واحد؟ فهل يجوز حصول العلم بخبر واحد؟ فقلنا حكى حكى عن الكعب جوازه - 00:11:57 هو لا يظن بمعنته تجويزه مع انتفاء القرائن والامر كما قال ابو حامد لا يظن بمعنته ان يجوزه مع انتفاء القرآن اي فضلا ان ينسب الى ائمة الاكابر كالامام احمد عليه رحمة الله او داود بن علي او الحارث او بن حزم او غيره من - 00:12:19 الى ائمة الاكابر ولذا آآ اشتد غضب الامام ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى وكذلك الامام ابن تيمية لما ارادوا ان يدفعوا مثل هذه الشناعة عن الامام احمد عليه رحمة الله تبارك وتعالى وممن - 00:12:37

يعنى سعى في تحرير اتجاه احمد فيما يتعلق بهذه القضية انا يعني على قدر من الاشكال المحتملة في الطوفي حيث قال يعني وهو يحكي اتجاهات يعني في المختصر قال الثاني وهو ما عدم شروط التواتر وبعضهم عن احمد رحمه الله في حصول العلم به قوله لا وهو قول الاكثرين. فتلاحظ - 00:12:49

الطوفي معاكسه انه نسب الى الى ما احد عدم افاده العلم وجعله قوله الاكثر يعني بالنسبة الي والثاني آآ نعم وهو قوله او لا يعني الامام احمد وهو قوله الاكثرين لا يفيد العلم نعم وهو قوله جماعة من المحدثين وقيل محمول على نقله آآ نقله - 00:13:11 احد ائمة المتفقة على ادائهم وتقتهم واتقانهم من طرق مساوية ودلقته الامم بالقبول كاخبار الشيفيين الصديق والفاروق رضي الله عنه ونحوهما بعد لما جاء يحرر ما يتعلق قوله عن احمد في حصول العلم به اي بخبر الاحاديث قولان الاظهر اي من القولين لا يحصل به العلم وهو قوله الشيخ ابو محمد والمتاخرين من اصحابنا - 00:13:29

والثاني يعني من القولين يحصل به العلم وهو قوله جماعة المحدثين قال الامامي وبعض اهل الظاهر قوله وقيل محمول الحين يعني العبارة اذا حملت على ظاهرها بهذه الصورة الامام احمد فهي مثل ما قال يعني انه يلزم انها شنعت. قيل ومحمول اي وقيل القول بان خبر الواحد يفيد العلم محمول على ما نقله احد - 00:13:49

الائمه المتفق على عدالتهم وتقتهم واتقانهم من طرق متساوية الامة بالقبول كاخبار الشيفيين يعني ابا بكر وعمر رضي الله عنه ونحن من في عصرهم وبعدهم. وهذه مسألة بنبه اليها يعني في اثر يعني احد القرائن المؤثرة طبيعة الناقل من جهة عدالته من جهة ضبطه لو وجدت انت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه من - 00:14:09

النبي صلى الله عليه وسلم صادق في الطريق انت مدرك الحين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اي وسيندح في نفسك من العلم ما لا يندح في نفسك لو اخبر به شخص اخر غير ابو بكر الصديق فهو يريد التنويه - 00:14:31

الى هذا المعنى. لكن يقول قلت هذا تأويل بعض العلماء لقول احمد ان خبر الواحد يفيد العلم. والذي روی عن احمد في هذا انه قال في اخبار الرؤية انا ما حفظت المسألة لكن هذا الطريقة اللي اعتمدها الطوفي. قال يعني بأنه بيقول السبب لهذا اهمل بعض اهل العلم نسبة القول بان - 00:14:45

احمد يعتقد ان خبر الواحد يفيد العلم انه قد قال في احضار الرؤية يقطع على العلم بها. يقطع على العلم بها. فحمله بعضهم على عموم خبر واحد يعني بأنه قالوا ان اخبار الرؤيا اخبار احادية فإذا احمد اطلق القول بافادته للعلم فلزم من ذلك ان كل خبر احادي يفيد العلم عنده - 00:15:05

شرط ان يكون كما ذكرنا وحمله بعضهم على اخبار مخصوصة كثرت رواتها وتلقتها الامة بالقبول ودللت القضاء على صدق ناقلها فيكون اذا من المتواتر طبعا وهنا منازعة يعني بداية الكلام يتحمل انه يحمل كلام احمد على من ضمته اليه القرآن وليس مقصود احمد انه يفيد خبر الواحد العلم مع - 00:15:25

كل القرائن عنه لكن في الخنام المشكلة قال كثرت رواته وتلقته المؤمنون يقولوا ودللت القضاء على صدق ناقلها فيكون اذا يعني ادخل في حيز التواتر من جهة كثرة الناقلين ليس ظاهرا يعني المقصود - 00:15:46

فحاصل ما في المسألة ان الناس من نفي حصول العلم بخبر الواحد ومنه من اتبته ثم المثبتون منه من طرد ذلك في جميع اخبار الاحاديث ولم يخصه بوحد معين كبعض اهل - 00:15:58

منه ما خصه باخبار بعض الاحاديث الشيفيين ونحوهما او بعض اخبار الاحاديث في اخبار الرؤية والقذر والجهة والشفاعة ونحوها واختار الامر بانه انما يفيد العلم مع القرائن لا دنيا كما سبق هذا ملخص بعض الاتجاهات لكن القدر اللي بهمنا اللي هو نوع من أنواع التحرير لمذهب الامام احمد عليه رحمة الله تبارك وتعالى - 00:16:08

من يعني من الاعتذارات يعني لاحظ الحين المحامل اللي ذكرت ان بعضهم قال ان باعتبار طبيعة الناقل وبعضهم قال باعتبار نستطيع ان نقول باعتبار انضمام القرائن من انضمام القرائن. من الاعتبارات اللي ذكرها بعض اهل العلم وهذا ذكره ابو حامد - 00:16:28 غزالى ذكروا احتمالا ان مقصودهم بالعلم الظن مقصودهم بالعلم الظن يعني مثل قول الله تبارك فان علمتهن مؤمنات في حين الانسان لا يدرك اليمان الباطن وانما يعني يظن ما يتعلق بالایمان باطن بناء على الظاهر. طبعا في منازع فان علمت انه مؤمنات ان ان 00:16:47

ليس بالضرورة مؤمنات في حكم الباطن يعني الان اذا اذا اذا قال انسان لا الله الا الله فهو مسلم قطعا ولا ظنا ومسلم قطعا في حكم الظاهر وانا متبع بحكم الظاهر وليس السؤال واردا على يعني مو بالحين الله طالبنا فانا علمتهن مؤمنات يعني فان علمتن - 00:17:07

مؤمنات في الباطن مؤمنات عند الله سبحانه وتعالى غير منافقات ليس هذا اصلا دارجا في مدخل التكريم بس بغض النظر ان مما يمكن ان يطلق بالعربي تسميته العلم ظنا والظن علما فقالوا انه احتمل هذا - 00:17:30 وان كان عندي ان هذا بعيد ويعني بالذات مثل طبقة احمد وكذا ما عندهم مثل هذه التفرقات الاصطلاحية انه يقصدون بالعلم والظن وتحrir ما يتعلق بهذه المسائل بهذه الطريقة يعني - 00:17:45

فيها قدر من قدر من الاشكال. بعضهم يعني بالتأثير في صاحب جامع الاصول ذكر بعدين احتمال اخر قالوا انه يفيد العلم بوجوب العمل يعني هو المنزع اللي بيأثر بعدين تاليها لقضية ان هل من يجعله مفيدا للعلم سيجعله موضع للسلال العقدي - 00:17:57

ان ابن الاثير مستشكل هذا بعد فقال لك لا هم يعلمون يرتبون العلم لكن علم موجب للعمل. طبعا تلاحظ ان كل هذه المقولات في الجملة تجر اصحاب هذا اتجاه الى - 00:18:20

الى التخلي التام عن هذا القول الى ان يقعوا في قول اخر مثلا اما ان العلم بالقرائن او انه لا يفيد العلم بل يفيد الظن لانه العلم بمعنى عن الظن او لا يفيد - 00:18:32

العلم بل يفيد الظن لكن يوجب العمل لان الشريعة تعبدتنا بالعمل بغلبة الظنو فما يشكل عندهنا هذا. وال الصحيح طبعا الصحيح ان هذا القول على هذه الطريقة خبر الواحد يفيد العلم مطلقا هذا لا يتصور ان يقوله الا معته. ولذا ابن القيم اشتد في بحث المسألة هذى. يعني لاحظ من العفارات الطريقة اللي قالها ابن القيم - 00:18:44

قال فان عاقلا لا يقول كل خبر واحد يفيد العلم حتى تنتصب للرد عليه كأنكم في شيء. وكأنكم قد كسرتم عدو الاسلام فسودتم الاوراق بغير فعل يعني يعني ببنبه ابن القيم ترى ما في عاقل يقول هذا الكلام - 00:19:08

ومع ذلك انتوا توسعون البحث اذا ويتلاحظون في الدليل اللي بذكرها بعد قليل. يعني اذا قبل خبر اذا كان آآ يعني خبره لا احد يفيد العلم فكل خبر كذلك انه يلغى الفرق بين متواتر والحادي - 00:19:23

كيف ابن القيم متضايق من هذا النمط الاستدلالي ان يعني انتم قاعدین تحاربون في ارض يعني لا عدو فيها. لا يوجد احد يقول يقول فان عاقل لا يقول كل خبر واحد يفيد العلم - 00:19:36

والمشكلة اللي حصلت مش بمجرد اطلاق الدعوة لا ان انتصبوا بعد ذلك حتى تنتصبوا للرد عليه كأنكم في شيء وكأنكم انكسرتم عدو الاسلام فسودتم الاوراق بغير فائدة اللي يرجع الى مثلا كتاب الاحكام للامدي وان كان مزيفا لعامة الدليل الموردة في هذه المسألة او

غیر الامدی سیجد فعلاً هذا النفس حاضر طیب ما هي الاشکالیة - 00:19:50
متربة على الاخذ بهذا الاتجاه الاول في حين نستطيع ان ندعی بقدر لا يأس به من الطمأنينة انما لا يوجد احد يقول بهذا الكلام اصلا
لا فيما يتعلق بالاخبار المنصوبة عن النبي صلی الله علیه وسلم ولا ما يتعلق بالاخبار مطلقا - 00:20:10

يعني لا يوجد عاقل ان مجرد رجل اخبره بخبر يقول ان هذا يفيد لاحظ ليس غلبة الظن يفيد العلم اليقين. حتى غلبة الظن لا يفيد
خبر كل واحد لا يعتمد على طبيعة المخبر يعتمد على طبيعة المخبر. وطبيعة انضمام قرائنا الى هذا المخبر. وطبيعة انضمام مخبرين
الى هذا المخبر حتى ما وصلوا الى حد التواتر. وهذا كله - 00:20:25

اعتبارات لابد يراعيها الانسان طیب الاتجاه الثاني ان القول ان خبر الواحد او خبر الاحد يفید العلم بالقرائين. وطبعاً احد التنبيهات
الظاهر نبه له الحافظ ابن حجر في النزهة ان - 00:20:47

خبر الواحد وخبر الاحد في غائمة موارده في بحث المسألة هذه هو كالمتطابق عن معن واحد. يعني لما نقول الخبر الواحد خبر
الاحد لا يتوجه الانسان خبر الواحد مقصود به خبر الفرد - 00:20:59
في مقابل الواحد يعني خبر الافراد. لا في كثير من موارد هذا الاصطلاح هم متطابقين في البحث العلمي الا اذا وجدت قرينة في ضوء
التركيب والسياق يدل على ارادة الوعد. وهذا - 00:21:12

يعني سيأتي تنبئه اليه بعد قليل باذن الله تبارك وتعالى القول بان خبر الواحد يمكن ان يفید العلم بانضمام قرائنا هو قول جمع غير
قليل من اهل العلم بالذات من محقق الاصوليين. يعني هو الملحوظ الغريب في بحث وتحقيق المسألة هذی ان ان المعتمد ان ينسب
القول الى الاكثر - 00:21:22

من الاكثر بان خبر الاحد لا يفید العلم. وان هنالك طائفة من اهل العلم يقولون من الاصوليين يقولون بامكان اثبات العلم عن طريق
خبر الاحادیث اليه قرعاً واذا دخلت وفتشت الموضوع هذا تكتشف انه - 00:21:49

يعني الموضوع يحتاج الى قدر من التحرير من جهة هل الاكثرية يقولون بهذا القول ام لا يقولون به وهذا يعني احد الارتباطات ما
اخفيكم الكبيرة اصلاً في تحقيق وتحرير المسألة هذی يعني حتى اوطحها يعني كمثال وجدتها عند بعض الباحثین من سعى لتحرير
اتجاهات الائمة فيما يتعلق - 00:22:04

بهذا المسرح خذوا مثلاً کلام ابو حامد الغزالی رحمة الله تبارك وتعالى في كتابه المستصفی ونلاحظ عدة ملاحظات لما عقد باب القسم
الثاني من هذا الاصل اخبار الاحد. دحين تكلم في اخبار الاحد فمن ظلم المعنی اللي ذكرها في خبر الواحد قال - 00:22:22
المعنی اللي اذین تشقل قال ما يفید خبر الاحد هذه اول مسألة قال اعلم انا نريد بخبر واحد في هذا المقام ما لا ينتهي من الاخبار
الى حد التواتر المفید للعلم. لاحظ اعلم ان نريد بخبر الواحد في هذا - 00:22:37

مقام ما لا ينتهي من الاخبار الى حد التواتر فمعنىاته ليس خبر واحد والمقصود به خبر الاحد. فما نقلته الجماعة من خمسة او ستة مثلاً
 فهو خبر واحد. واما قول - 00:22:53

الرسول صلی الله علیه وسلم لما علم صحته فلا يسمی خبر الواحد. واذا وادا عرفت هذا فنقول خبر الواحد لا يفید العلم. وهو معلوم
بالضرورة فانا لا نصدق بكل ما نسمع ولو صدقنا وقورنا تعارض وخبرین فكيف نصدق بالظدین؟ وما حکی عن المحدثین من ان ذلك
يوجب العلم فلعلهم ارادوا - 00:23:03

انه يفید العلم بوجوب العمل او سموا الظن علما الى التنبيهات التي اشرنا اليها سابقاً. فالشاهد ان بعضهم يقف من کلام ابو حامد
الغزالی على هذا الموضوع فينسب اليه انه يقول بايش - 00:23:23

بان خبر الاحد لا يفید العلم لأن انه صرح في هذا الموضوع بهذا المعنی. لما ترجع يعني الى الخلف شوي وتشوف ما حققه وهو يتكلم
عن قضية التواتر. يقول الكلام الاتي - 00:23:34

بعد ما ذكر الشروط المتعلقة بالتواتر قال عدد التواتر آآذکر يعني عدة اشياء قال عدد مخبرين ينقسم الى ما هو ناقص فلا يفید العلم
ولما هو كامل وهو الذي يفید العلم والا زائد والذي يحرص العلم ببعضه وتقع زيادة - 00:23:44

فظلا عن الكفاية والكامل وتكلم عن العدد المشترط في قضية ثم قال فاذا عرفت هذا فالعدد الكامل الذي يحصل التصديق به في واقعة هل يتصور ان لا يفيد العلم في بعض الواقع قال القاضي اللي هو قاضي مين - 00:23:58

ابوه ابو بكر البقالاني قال القاضي رحمه الله ذلك المحال يعني قضية انه اذا اذا افاد عدد معين للتواتر في خبر من الاخبار هل يفترض ذات العدد في بقية الاخبار واللي يمكن ان يقع التفاوت - 00:24:15

فاللي اختاره ابو بكر بقالان لا اذا وقفنا ووظعنا يدنا على العدل يستطيع ان يفضي لنا تواتر خلاص يصير شرطا اقل بس بغض النظر المسألة بل كل ما يفيد العلم في - 00:24:30

نفيده في كل واقعة اه واذا حصل العلم لشخص فلا بد ان يحصل لكل شخص يشاركه في السمع ولا يتصور ان يتخلف ويختلف قال وهذا صحيح لاحظ عبارة ابو حامد قال وهذا صحيح ان تجرد الخبر عن القراءن فان العلم لا لا - 00:24:40

لمجرد العدد لاحظ الحين البداية دقت الكلام قال وهذا صحيح تجرد الخبر عن القراءن يعني اذا اشترطت لعدد معين فتحتاج الى عدد متواتر حتى يفيد العلم فهذا العدد اذا بلغ حد التواتر فانه يفيد العلم في كل واقعة هذا اللي بيقوله ابو بكر واهل العلم بعض اهل العلم ينماز في هذا منهم ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى يقول - 00:25:01

المسألة تعود الى اعتبارات المطلق واعتبارات المطلق في في اعتبارات يعني متعددة لكن يقول وهذا صحيح تجرد الخبر عن اساس نحرر ما يتعلق بتأثير العدد فقط. من بغض النظر عن اي اعتبار اخر ان العدد - 00:25:22

العام الحاسم مؤثر. قال فان العلم لا يستند لمجرد العدد ونسبة كثرة العدد الى سائر الواقع وسائر الاشخاص الواحدة. اما اذا افترضت به قراءة تدل على التصديق فهذا يجوز ان تختلف فيه الواقع والاشخاص. لا اذا افترضت الحين ادخال القراءة مع العدد لا فممكни يتفاوت العدد. قلة وزيادة - 00:25:37

بحسب طبيعة القائم منضمن اليهم. قال وانكر القاضي ذلك ولم يلتفت للقرآن ولم يجعل هذا اثرا. وهذا غير مرضي لأن مجرد الاخبار يجوز ان العلم عند كثرة المخبرين وان لم تكن قرينة ومجرد القراءن ايضا قد يورث العلم وان لم يكن فيه اخبار فلا يبعد ان تنظم القراءن الى الاخبار - 00:25:57

الى الاخبار فيقوم بعض القوائم مقام بعض العدد من مخبرين. ولا ينكشف هذا الا بمعرفة معنى القرآن وكيفية دلالته. فصريح كلام ابو حامد على الاقل في هذا موظعنا للقراءن اثر في الخبر الحادي الذي لم يبلغ حد التواتر في افادته للعلم - 00:26:17

برن جاب اه تطبيقات وتمثيلات معينة. بنبه الى ما يتعلق بهذه التمثيلات بعد قليل. انزين يعني اه يعني خلني اذكر اه مثلا ايش المثال المناسب يعني خلني اه اقفز وينرجع الى الى ما يتعلق بها لكن من المعالي اللي نبه اليه عليه رحمة الله تبارك وتعالى بعدها يعني بعد كلامك هذا المبحث لكن قال فان قيل هل يجوز - 00:26:36

ان يحصل العلم بقول واحد الان انتقل من بحث خبر الواحد الى قول الواحد قول واحد مش مقصود. قلنا حكي عن الكعب جوازه ولا يظن بمعتهوه مع انتفاء القراءن هذى واضحة. اما اذا اذا اجتمعت القراءن فلا يبعد ان تبلغ القراءة مبلغا لا يبقى بينه وبين اثارة العلم الى قرينة واحدة. ويقوم - 00:27:03

واخبار الواحد مقام تلك القراءنة فالحين يقول يعني من جهة العقل يجوز العقل ان في القراءن تنظم الى الحالة بحيث تتقاسم قرينة واحدة لو وجدت لاحديث العلم فيقوم مقام الخبر هذه القراءنة الموجب للعلم. لكن يقول بعدها فهذا مما لا يعرف استحالته - 00:27:23

وطبعا احنا هنا لا لا نتكلم في اصل المباحث هذى عن مجرد الامكان العقلي. انه ممكن بالعقل يوجد اصلا يبحثون قضية ان الخبر الضروري في افادته هل هو من قبيل الاشياء العقلية - 00:27:42

العادية يعني هل افاده للعلم الظروري امر عادي ولی امر عقلي يعني وهل تخلف افاده العلم من الخبر متواتر؟ مستحيل عقا والمستحيل عادة هذه ابحاث. فالشاهد ليس محانا هذا يقول فهذا مما لا يعرف استحالته ولا يقطع وهذى مسألة مهمة قال ولا يقطع بوجوشه - 00:27:58

فان وقوعه انما يعلم بالتجربة تجربة. فتلاحظ الحين يقول العقل ليس فيه ما يدل على استحالة استفادة العلم من خبر واحد في ضوء انضمام قرأ لها. يقول ليس مسيحي في العقل - 00:28:20

لكن الحين نتبه بعد ابو حامد ان انا لا اقطع بوقوعه لا اقطع بوقوعه. السبب يقول فان وقوعه انه يعلم بالتجربة. ونحن لم نجربه. ما وقع لي ان قدح في نفسي - 00:28:35

هذا العلم آآ مع انضمام القرائن والاشكال طبعا بيوضحه بعد قليل يقول ولكن قد جربنا كثيرا مما اعتقديناه جزما بقول الواحد مع القرائن قال ايه ثم انكشف انه كان تلبيسا - 00:28:48

يعني خلق ردة الفعل لابو حامد فيما يتعلق بالمسألة هذى ان وقع في نفس العلم بخبر واحد بسبب انضمام القراءة ثم استبيان لي انه تلبيس وهو اللي اثار عندي هذه القضية هو ليس ممتنعا عندي من مأخذ عقلي لكنني لم اجربه بل جربته اشبه يقول فخدعت - 00:29:02

فظاهر كلام ابو حامد هنا زين قال وهذا كلام في الواقع مع بقاء العادات على المحو واستمراره فاما لو قدرنا خرق هذه العادة فالله تعالى قادر ان يحصل لنا العلم بقول واحد من غير قليل فظلا ان تنظم اليه - 00:29:21

فظاهر كلام ابو حامد هذا ايش اقول لك تحتاج لتحرير يعني مأخذ الائمة وموافقهم ظاهر كلامي يدل على ان خبر الواحد يفيد العلم مع القرار ولا لا يفيد العلم مع القراءة ولا لا - 00:29:35

ظاهر كلامه انه يفيد لكن الاحد بعد عنده ما كان من قبيل خبر الواحد فظهر كلامه على الاقل انه متوقف من جهة الواقع آآ في افادته للعلم في ضوء القرائن عطوا الاشكال - 00:29:48

فلهذا اللي يؤكّد دقة ما يتعلق بهذا المبحث. انه حتى لما تنزل بابو حامد الغزالى انه انه خبر الواحد يفيد العلم بالقرائن يعني هذا من حيث الجملة والذي دققت النظر في الاتجاه اللي هو يختاره يقول الخبر متواتر يفيد العلم. خبر الاحد قد يفيد العلم في ضوء قرائن وبنتكلم بعد شوي عن - 00:30:04

مشكلة تحرير مثلا فيما يتعلق بالقرائن وخبر الواحد اقل ما يقال في موقف المحامد متوقف في امكان افادته لي العلم حتى بانضمام قرأ تلاحظ الحين لاحظت في عدة تفاصيل ولذا يعني خذوا المثال هذا لما يجي شسمه مثال وبين الكتاب الامدي - 00:30:23

والاحكام. شو شو يقول ؟ الامدي لما بحث المسألة في الاحكام قال يعني آآ يعني عدة مسائل لكن من الاشياء اللي قالها اختلفوا في الواحد العدل. لاحظ اختلفوا في الواحد العدل. في الواحد العدل اذا - 00:30:44

خبر هل يفيد خبره العلم ؟ فذهب قوم الى انه افيدوا العلم ثم اختلف هؤلاء فمنهم من قال انه يفيد العلم بمعنى الظن لا بمعنى كذا كذا او يا حجاب ومنهم اه زين ؟ قالوا ومنهم من قال انه يفيد العلم اذا اغتننت به قرينه كالنظام ومن تابعه في ذهب الباكون الى - 00:31:02

العلم اليقينية مطلقا لا بقرينة ولا بغير قرينة. والمختار الحين الان بدبي اتكلم عن ايش اختلفوا لواحد العدل فهو يتكلم عن خصوص سورة الواحد ما يتكلم عن مطلق الاحد يقول اختلف الواحد العدد اخبر الخبر هل - 00:31:22

يفيد خبره للعلم فذهب قوم وجابت الاتجاه الاول وجاب اتجاه من يرى انه يفيد العلم مع الضمان والقرآن وذهب الباكون الى انه لا يفيد العلم اليقين مطلقا لا بقرينة لا - 00:31:38

غير قرينة والمختار حصول العلم بخبره. اللي هو مين ؟ الامتي. اذا احتفت به القرائن. ويمتنع ذلك عادة دون القرائن وان كان لا يمتنع خرق بان يخلق الله تعالى لنا العلم بخبر من غير قرينة. اما انه لا يفيد العلم بمجرد فقد احتاج القانون بذلك بحجج واهية. لابد من تنبئه عليها والاشارة بعد ذلك لما هو المعتمد في ذلك - 00:31:48

وببدأ يناقش من يعتقد انه لا يفيد العلم يعني بمجرده وذكر الاحتجاجات والاعتراضات وهي احتجاجات مشهورة في الكتاب لكن الشاهد لاحظ الحين عندنا الامدي وعندنا الغزالى فتلاحظ في مسألة مما يتعلق ببحث المسألة وتجد بعض الباحثين يقول لك انه مثلا

ما اختار هذا القول اللي هو - 00:32:08

خبر الاحادي للعلم الجويني الغزالى الرازي والامدي فهو صحيح من جهة الجملة لكن تحتاج الى قدر من التحقيق والتدقيق فيما يتعلق بهذه الاتجاهات. من الملحظات واللي تزيد تعقيد ما يتعلق بهذه المسألة - 00:32:28

اللي يوضح لك القدر من الارتباك سواء عند الاصوليين او عند بعض الباحثين في تحرير اتجاهات الائمة في افاده خبر الواحد للعلم انهم يطلقون القول باهؤلاء يعتقدون انه يفيد العلم بضوء القرآن. المشكلة لما تنزل الى ما يتعلق بتفاصيل طبيعة تلك القلائل. يستطيع الباحث انه يحقق - 00:32:46

فقرائين على لونين في قرائين متصلة بالخبر وفي قرائين منفصلة عن الخبر. وهذا احد التأثيرات الخطيرة لبحث المسألة هذى مجرد من التي تتصل بها اصالة. يعني المفترض في اصول الفقه انه لا يتم معالجة ما يتعلق بهذه التبوييبات من جهة مطلق الخبر. وانما يتعلق - 00:33:06

الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لان اصلا المباحث تعدد في موضوع يعني ما يتعلق بالكتاب ثم يتعلق بالسنة فتجي الحين التمثيلات يقول مثلا ابو حامد الغزالى يعني كان نموذج - 00:33:26

يقول فنقول لا شك في انا نعرف امورا ليست محسوسة اذ نعرف من غيرنا حبه لانسان وبغضه له وخوفه منه وغضبه وخجله وهذه في نفس المحب والبغض لا يتعلق الحس بها. يقول لك هذى المعانى معانى مستبطة لا نستطيع الافاظه اليه بحسه. طيب كيف؟ تستطيع ادراكه والعلم بين قوسين بها. قال - 00:33:38

تدل عليها دلالات احاد احادها ليست قطعية بل يتطرق اليه الاحتمال ولكن تميل النفس بها الى اعتقاد ضعيف. ثم الثاني والثالث يؤكدا ذلك ولو افردت احادها لتطرق الى الاحتمال ولكن يحصل القطع باجتماعية كما ان قول كل واحد من عدد التواتر يتطرق اليه الاحتمال لو قدر مفردا ويحصل - 00:33:59

القطع بسبب الاجتماع ومثاله انا نعرف عشق العاشق لا بقوله بافعاله افعال المحبين من القيام بخدمته ذكر عدة كلام بعدين قال يعني من الامثلة مثلا قال وكذلك نشهد الصبي يرتطم مرة بعد اخرى فيحصل لنا علم قطعي بوصول اللبن الى جوفه وان لم نشاهد اللبن في الضرع - 00:34:19

لانه مستور ولا عند خروجه فانه مستور بالفم ولكن حركة الصبي في الامتصاص وحركة حلقة تدل عليه دلالة ما. مع ان ذلك قد يحصل من غير وصول اللبن لكن ينضم اليه للمرأة الشابة لا يخلو ثديها من اللبن ولا تخلو حلمتها عن ثقب ولا يخلو صبيه عن طبع باعث عن امتصاص مسخر اللبن فيقول لك الحين ما عندنا - 00:34:39

سند الحزب مع ذلك يحصل عند النوع من انواع العلم بهذا بسبب طبيعة الحال طبيعة القرآن. قال وكل ذلك يحتمل خلافه نادرا وان لم يكن غالبا لكن انضم اليه سكوت - 00:34:59

صبي عن بكائه مع انه لم يتناول طعاما اخر صار قرينة. ويحتمل ان يكون بكاؤه عن وجع وسكته عن زواله ويحتمل ان يكون تناول شيئا اخر لم نشاهده ويمكننا نلازمه في اكثر الاوقات - 00:35:09

ومع هذا فاقتران هذه الدلائل اقتران الاخبار وتواترها كل دلالة جاهدة يتطرق اليها احتمال كقول كل مقبل على حياله وينشأ من اجتماع العلم بعدين قال مثال يعني قال وكأن هذا مدرك او مدرك سادس من مدارك العلم سوى ما ذكرناه في المقدمات من الاولويات والمحفوظات والمشاهدات الباطن - 00:35:21

فيتحقق هذا بها واذا كان هذا غير منكر فلا يبعد ان يحصل التصديق بقول عدد ناقص عند انضمام قرائين اليه لو تجرد عن قرائين لم يفرد العلم فانه اذا اخبر خمسة او ستة عن موت انسان لا يحصل العلم بصدقهم لكن اذا انضم اليه خروج والد الميت من الدار حاسر الرأس حافيا رجل ممزق الثياب - 00:35:40

الحال يصفق وجهه ورأسه وهو رجل كبير ذو منصب مرموءة لا يخالف عادته مروءته الا عن ضرورة فيجوز ان يكون هذا قرينة تنظم الى قول اولئك فتقوم في التأثير مقام بقية العدد وهذا مما يقطع بجواز وتجربة تدل عليه. وكذلك العدد الكبير وذكر اخر تمثيل.

فطبيعة التمثيل - 00:36:00

اللي قاعد اتكلم عن ابو حامد الغزالي في هذه السياقات مفيدة ونافعة في الدلاله والتأكيد على ان مطلق الخبر الاحادي قد يفيد العلم في بس احنا نتكلم عن ارائنا معينة متحتفلة بالاخبار المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا لما تجد المحدثين يتكلمون عن القراءن التي تنضم الى - 00:36:20

لخبر الاحاد يستفيد العلم تجدهم مأخذين الموضوع في سياق مختلف تماما عن السياق الحاضر في التمثيلات المذكورة عند الاصوليين. وان كان وهذا للانصاف قد يقع قدر من التطابق بين طبيعة القراءن الموجودة هنا وطبيعة القراءن الموجودة هناك. كمسألة الاجماع مثلا يعني اذا وقع تلقي الخبر بالقبول من الامة فتجد ان - 00:36:40

بعض علماء الاصول قد يعملا ذلك كقرينة تدل على قبول ذلك الخبر والعلم بتصوره عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. وان كان قد حتى في هذه الصورة قدر المنازعه عند طوائف وهي يعتقدون ان تلقي القبول ليس موجبا لتصديق انه خرج من شفية النبي صلى الله عليه - 00:37:00

وانما تلقي بالقبول بمعنى تلقي با تلقي بوجوب العمل به. وهذه مسألة يعني ما نزيد الدخول في تفاصيلها. لكن المسألة اللي تفهمنا هنا احد التحقيقات احد يحتاج الى تنبه وادراك - 00:37:21

القضية الاولى تحتاج ان تحرر ما يتعلق بموافقت الائمه في افاده خبر الاحادي للعلم وتدقيق في الموضوع هذا. رقم اثنين ان حتى الائمه اللي نقل عنهم بان خبر الاحاد يفيد العلم بالقراءن قد يكون يتحدث عن صبغة ولو من - 00:37:33
لا صلة لها عند تحقيق بطبيعة القراءة المتطلبة لحديثنا. يعني مثلا لما يأتي على لسان عالم يقول لك مثلا اذا اصييت فتاة مثلا ولما وهذا بحرمة بحمرة الخجل فيتتخذ من حمرة الخجل دليلا عن صدقها لما عبرت عن خجلها او سكتها. لما مثلا صفرة المريض او صفرة الجبان على سبيل المثال - 00:37:51

فمثلا رعشة الانسان يقول لك انا بردان وجالس ينتفض من البرد خبره من حيث هو لا يلزم ان يكون مفيدا للعلم اليقين عندك لكن انضمام القراءن شغال المكيف يعني على درجة باردة وانه انه يرجف قد يصير مثلا تدرك ان عنده مرض معين وكذا كل هذه - 00:38:15

تحملك على اعتقاد بان صدقية العبارة اللي اطلقها. لكن زي ما ذكرنا مشكلة هذه القراءن انها ليست هي طبيعة القراءة المتطلبة في طبيعة البحث والمناقشة التي نتكلم عنها. طيب وبنتحقق بعد قليل يعني بعض الاشياء آزاية. بس ضعف - 00:38:35
فعند الاتجاه الاول من يعتقد ان خبر الاحادي يفيد العلم مطلقا وذكرنا بعض التحقيقات المتعلقة به من يفيد الخبر في ضوء القراءن وهو الظاهر وهو المرجح ان ليس خبر كل واحد وليس كل خبر احادي منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم يلزم ان يكون مفيدا للعلم القطعي اليقيني هذا ليس موضع اشكال - 00:38:55

اه وانما يفيد خبر الاحاد العلم اليقيني في ضوء احتفاف القراءن ومنطقة الاشكال. منطقه الاشكال. احد مناطق الاشكال كذلك تحتاج تنبه ادراك ان القراءة التي يستطيع المحدثون ان يعملون في هذا الباب اوسع دائرة من طبيعة القراءن التي يتطلبها الاصوليين في هذا الباب - 00:39:16

لو قدر ان متفقين في طبيعة القرينة وهذا منزع ومانخذ بنشير اليه بعد قليل. القضية الثالثة او الاتجاه الثالث اللي هو من يعتقد بان خبر الواحد لا يفيده الا الظن سواء احتفت به قرارا ولم تحتفت به قرارا. ازدين؟ وهو يعني ينسبه كثير من المسؤولين الى قول الاكثر جمهور المعتزلة والخوارج - 00:39:36

وهذا القول فعلا يحتاج يعني في تقييم وتقديرى الى تحقيق الى مراجعة الى تحرير فعلا من من الاصوليين يختار هذا. لانه تقع تتبع تتبع تجد ان اصولي هذا يعتقد كذا وهذا اصولي يعتقد كذا وهذا اصولي يعتقد كذا. فهل فعلا يعني ايش حجم حضور هذه القضية؟ وان كان زي ما ذكرت المشهور في - 00:39:58

الاصولية هذا يعني مثلا خذوا جمع الجوابع تاج الدين السبكي قال خبر الواحد لا يفيده العلم الا بقرينة شوف خبر الواحد لا يفيده العلم

ااا بقرين هذا ترجيح الناج السبكي هذا اللي يظهر انه ترجيحه - [00:40:19](#)
وقال الاكثر لا مطلقا السبكي متافق مع هذا. المشكلة ايش ترجع لابن حاجب على سبيل المثال يفيد العلم في ضوء قرائن. الجويني
الغزالى او امدى الرازى الحين انتاج الدين السبكي خبر الواحد لا يفيد العلم الا بقرينة وقال الاكثر لا مطلقا. واحمد يفيد مطلقا هذا من
مشهور - [00:40:33](#)

نسبة زي ما ذكرنا بالاعتراضات والأخذ والعطاء قال والاستاذ ابن فورك يفيد المستفيض علما نظريا هذا احد يعني ان عندنا
المستفيض اللي هو ايش؟ ليست رتبة المتواتر ومع ذلك قد يفيد. فتلاحظ هذا بعد يأكد اللي ظرورة معرفة الاتجاهات الداخلية داخل
البيت متواتر - [00:40:56](#)

انه مثلا المشهور او المستفيض او ما كان واسطة بين المتواتر والحاد التعریف اللي ذكرناه عن الاحناف انه قد يتوجه بعض اهل العلم
ان هذا يفيد العلم مع عدم افاده قول الواحد مثلا للعلم. فتلاحظ هنا انه نسب الى قول الاكثر وقال الاكثر لا يفيد مطلقا وما ذكر من
القرينة يوجد مع الاغماء لانه ذكر - [00:41:15](#)

المحلی زین يعني جاب المثال الاتي قال خبر الواحد لا يفيد العلم الا بقرينه كما في اخبار الرجل بموت ولده المشرف على الموت مع
قرينة البكاء واحضار الكفن هذه الصورة زین فهذه مثاله. قال وقال الاكثر لا يفيد مطلقا وما ذكر من القرينة. موب ذكرت الحين
الموت انه خبر بالموت لابني مع وجود القران - [00:41:35](#)

قالوا هم ذكر من القرین فيوجد مع الاغماء انه بيقع ذات القرائن هذی في حال اغمی على الولد فيخلق نوع من انواع الاضطراب
الشك بل نسب الى احمد وكذا. فالشاهد ان طریقی الى حد ما معهودة عند الاصوليين في نسبة القول الى اکثر - [00:41:59](#)
وزي ما ذكرنا المعتزلة لو رجعت لكتاب الدليل النقلی للشيخ احمد قوشی بتحصل انه في نوع من انواع التحقيق للبيت الداخلي
للاعتزال فيما يتعلق بهذه القضية ان النظام آآيرى امكانية في هذا الخبر الاحادى للعلم مع القرائن آآ ابو الحسين البصري له عبارات
تدل على مثل هذا زین - [00:42:16](#)

اه ونسب مثل هذا القول لابي هاشم الجبای ابی عبد الله البصري والقاضی عبد الجبار فيعني المسألة تحتاج الى نوع من انواع
التحقيق والتحریر لهذا وهو مذهب مرجوح ان الخبر الاحاد لا يفيد العلم مطلقا - [00:42:36](#)
لا يفيد الا لظن هذا مذهب الرجوع والله تعالى اعلم والمحققین على الاقل من الاصوليين واکابرهم لا يتبنون هذا القول مع نسبتهم
الاکثر مخالفتهم فيه. القول الرابع من يقول انه لا يفيد لا علما ولا ظنا - [00:42:53](#)

لا يفيد لا علما ولا ظنا وهذا ذكره السرخسي ولم ينسبه لاحمد لاحد يعني ذكروها يعني مجرد منسوبة يعني ذكر نقول من غير
نسبته الى شخص معين. طيب ما هي حجج القائلین بفادة خبر الواحد للظن - [00:43:09](#)
اه حجج القانون بافادة خبر الواحد لظن والقائمين بامكان افاده العلم يعني احنا نظمهم نقول القول الاول في العملية لا يوجد احد
يطلق القول بان خبر الاحاد يفيد العلم مطلقا وانما في ضوء قرائن. يعني حتى من سبل - [00:43:26](#)
حرزم بنحزم يتكلم عن الحديث الصحيح الحديث الصحيح هو روایة العدل الظابط عن مثله فالحين تشترط العدالة تشترط الظبط
هذا لون من الوان القرائن منضمة الى طبيعة الخبر الذي يفيده قوة لن تكون حاصلة له لو لم يكن عدلا ضابطا على سبيل المثال فاول
يعني الحجج - [00:43:41](#)

القايلین انزین اه بان خبر الواحد يفيد لظن يعني انا اسف يعني حجج القائلین افاده خبر الواحد لظن كان بامكانه حجج القائدين
اول شيء ذكر اه الحجج القائلین بعدم افاده خبر الواحد الا للظن فقط. ماشي - [00:44:02](#)
فاهم اشكالية مرکزية يبدونها ان السبب الموجب لعدم افاده خبر واحد للعلم ايش ان قصارى اه ما يمكن يفيده خبر الواحد هو لظن
الراجح بسبب امكانية تعمد الكذب من المخبرين - [00:44:22](#)

او وقوعه في الوهم والخطأ. ولذا بالاتفاق اهل الاسلام والاصوليين ينصون كثير على هذه المسألة ان خبر الله عزوجل وكثير من
الخبر المنسوب الى محمد الله عليه وسلم مقبول من جهة الامن من جهة التعمد الكذبي قضية ايش؟ يعني مثلا في النبي صلی الله

عليه وسلم العصمة مقتضية لعدم تعمد الكذب وعدم وقوع الخطأ والوهم - 00:44:39

سمعت الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم فانه يحدث في نفسك علماً ظرورياً بصحة خبره صلى الله عليه وسلم. لكن من كان غير النبي صلى الله عليه وسلم فيليس له - 00:44:59

يعني هذا المقام وهذه المنزلة ما يدفع هذه الاشكالية ما يدفع هذا المعضلة او الاراد اللي هو ان ان يعني استحضار المعنى اللي نبهنا اليه واشرنا اليه يمكن اكثراً من مرة انه لا يوجد احد من اهل العلم يقول بافادة خبر واحد مطلقاً للعلم. وانما القول المصحح المرجو الذي ينazuكم - 00:45:08

فيه اصحابه ان قول الواحد يفيد العلم في حال انضمام قرائين. في حال انضمام قرائين. وهذا يفتح لنا افقاً مهماً جداً في ملاحظته وادراته بسيطة ان جزءاً من مشكلة المتكلمين وبعض الاصوليين في عدم توسيعة دلائل امكانية افادة خبر الاحادي للعلم هو من جهة تقصير - 00:45:31

في ادراك تفاصيل ما يتعلق بعلوم الحديث وعلوم الرواية ولذا يعني خذوا يعني كمثال طيب كمثال يقول اه يعني يقول ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى عن عن ابو المظفر السمعاني - 00:45:51

اه اذا لاحظ اه من ضمن العبارات قال قال واعلم ان الخبر وان كان يحتمل الصدق والكذب والظن والتجوز فيه مدخل ولكن هذا الذي انه لا يناله احد الا بعد ان يكون معظم اوقاته وايام منشغلاً بالحديث والبحث عن سيرة نقله والرواية ليقف على رسوخ في هذا العلم وكبير معرفة به وصدق ورعاي في اقواله - 00:46:10

وافعال وشدة حذفهم من الطغيان والزلل وبذلهم من شدة العناية في تمهيد هذه هذا الامر والبحث عن الاحوال الرواية والوقوف على صحيح الاخبار وسقيمه وكانوا حيث لو قتلوا لم يسامحوا احداً في كلمة تقولها الرسول صلى الله عليه وسلم ول فعلوا هم بانفسهم ذلك وقد نقلوا هذا الدين كما نقل اليهم وادوا كما اؤدي اليهم وكانوا في صدق العناية والاهتمام يعني قاعد - 00:46:30

يسبق الثناء المستحقة لاهل الحديث. وان ترى هم يعني بذلوا جهداً كبيراً هائلاً في العناية بمثل هذه التبييبات وهذه القضايا. ثم قال الامام ابو المظفر قال ان قالوا فقد كثرت الآثار في ايدي الناس واختلط عليهم قلنا ما اختلطت الا على الجاهلين بها. فاما العلماء بها فانهم ينتقدون انتقاد الجهادية الدراما والدنانير فيما يميزون - 00:46:50

ضيوفه ويأخذون خياره ولن دخل في غمار الرواية ملموس بالغلوط في الاحاديث فلا يروج ذلك على الجهابذة اصحاب الحديث وآئتها ورتبة العلماء حتى انهم عدوا اغالطي من غرظه في الاسانيد والمتوترة تراهم يعدون على كل واحد منهم تم في حديث غلط وفي كل حرف حرف وماذا صح؟ فاذا لم يروج عليهم - 00:47:10

مغالط الرواية في الاسانيد المتنون والحرروف فكيف يروج عليهم وضع الزنادقة وتوليدهم الاحاديث فيعني تكلم تتذرع رحمك الله يجعل حكماً افني عمره في طلب اثار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:30

وسلم شرقاً وغرباً براً وبحراً وارتحل في الحديث فراسخ واتهم اباء وادناه في خبر يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في موضع التهمة ولم يحابي في مقامك فانظر وفك الله يعني - 00:47:40

المقصود بنقل العبارة هذى وغيرها يعني حتى العبارة يقول اصرف عنائك الى طلب ما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم والحرص على تتبعه وجمعه ومعرفة احواله ونقلة وسيرتهم واعرض عما سواه - 00:47:50

اجعله غاية طلبك ونهاية قصتك بل احرص عليه حرص اتباع باب المذاهب على معرفة مذاهب ائمته بحيث حصل لهم العلم الضروري بانهم مذاهبون يعني آآ يعني تكلم قال و حينئذ تعلم هل تفید اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم العلم او لا تفیده فاما مع عراطفك عنها وعن طلبها فهل - 00:48:00

تفيدك علماء ولو قلت لا تفیدك ايضاً ظناً لو كنت مخبراً بحصتك ونصيبك منها. يعني يقول انتم مشكلتكم بعيدين عن الصنعة الحديثية وتسقطون احكامهم على على على المهمتين بصنع الحديثة والا لو اشتغلتم كاشتغالهم لادركتم من القرائين ما يدل على صحة تلك الاخبار المروية عن النبي صلى الله - 00:48:20

عليه واله وسلم. مثلا يقول الحافظ بن حجر شوف ايش يقول علي رحمة الله تبارك وتعالى وهذه نقطة محورية لأن هي احد العوامل المؤثرة في اتساع اتساع ما يمكن ان يستفاد من العلم في الاخبار الاحادية المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وضيقه -

00:48:39

لأن المحدثين يقعوا في نفوسهم من العلم بسبب اهتمامهم بهذا الباب ما لا يقع في نفوس غيرهم فيكونوا هم المحكمين فيه. يقول الحافظ رحمة الله تبارك وتعالى قال وهذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بسطر الخبر منها الا للعالم بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال الرواة المطلعة للعلل -

00:48:56

وكون غيري لا يحصل له العلم بصدق ذلك لقصوري عن الاوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم المتبحر المذكور. لأن مشتغل الحافظ بن حجر بهذه التبويبات فيدرك الكلام اللي قاعد قوله -

00:49:16

الشيخ احمد شاكر مثلا من التعبيرات المشهورة اللي ذكرها علي رحمة الله تبارك وتعالى في في في اه تعليقه على الباعة الحديثة واختصار علوم الحديث الحافظ ابن كثير عليه رحمة الله تبارك وتعالى. قال يعني كلام اه طويل يعني في المسألة -

00:49:26

هذي لكن الجزء اللي يهمنا هنا ولا يحصل مراجعة الكلام اللي ذكره علي رحمة الله تبارك وتعالى قال قال يعني قال الحق الذي ترجحه الاadle الصحیحة ما ذهب اليه ابن حزم ومن قال بقوله من ان الحديث الصحيح یفید العلم القطعی. سواء كان في احد

الصحيحين ام في غيرها غيرها -

00:49:44

وهذا العلم اليقين علم نظري برهاني لا يحصل الا للعالم المتبحر في الحديث العارف باحوال الروابط والعلل. واکاد اوقن وانه هو مذهب من نقل عنهم بالقيني من سبق رغم انه لم يرد بقوله ما اراد ابن الصلاح من تخصيصه حديث صححين بذلك. وهذا العلم اليقين النظر يبدو ظاهرا لكل من تبحر في علم من العلوم وتيقنت نفسه بنظرياته واطمأن -

00:50:04

قلبه اليه ودع عنك تفريق المتكلمين في اصطلاحات بين العلم والظن فانما يريدون بهما معنى اخر غير ما نريد منه زعم الزاعمين لمن لا يزيد ولا ينقص انكار مما يشعر الى -

00:50:24

اخر الكلام وما في وقت اصلا نتعلق على ما يتعلق يعني الاشارة اللي اشارها انه ايش المقصود عند الاصوليين من الظن والعلم بما ما قصدوا البحث لكن موطن الشاهد من هذه المنقولات -

00:50:34

انهم لما يقولون ترى انتوا لابد تستحضرون الراوي قد يقع في الوهم والخطأ. المحدث يجابهم يقول احنا ترى عملنا من القرائن ومن دراية هذا الباب ومن استقراء ما يتعلق باحوال -

00:50:48

من المرويات في هذا الباب ما ندرك وقوع الوهم والخطأ وعدم وقوع الوهم الخطأ. حتى ممكن يقعوا في نفسنا الجزم بأنه ليس هناك وهم وخطأ وقع في هذه الرواية. فهذا هذا الملحوظ ينبغي ملاحظة -

00:50:58

وادراكك مثلا اه من الاعتراضات اللي قالوها لو كان خبر الواحد مفيدا للعلم لافادوا كل خبر واحد. كم ان خبر تواتر لما كان موجبا للعلم كانوا كل خبر كذلك. كيف الاعتراض نقول ايش؟ ان من نفس الاعتراض اللي ذكره ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى. احنا ما نناقش مطلق الاخبار. لا نقول ما احد يقول لا يوجد الا معتوه -

00:51:11

ومن يقول ان خبر كل واحد يفيد العلم. البحث اللي ينبغي ان تستنفرها المجال للبحثي ومناقشته. الاعتراض على من قال بان خبر الاحد يفيد العلم مع انضمام القرائن. هذا اللي اللي تحتاجه. ولابد وانت تقرأ هذا الكلام انك تستحضر طبيعة القرآن التي يتطلبها -

00:51:32

قال له الحديث ويدركون اهل الحديث ما يتعلق بمثل هذه المرويات. طبعا في عدة اشياء لكن ما في مجال نذكرها لكن يستطيع الانسان العودة الى كتاب مثلا الشيخ احمد الغريب او يعني من المراجع الحسنة كتاب خبر الواحد في التشريع الاسلامي وحجيته لابي عبد الرحمن القاضي برهون. كتاب كذلك -

00:51:52

جيد اللي هو حديث الاحد وحجيته في تأصيل الاعتقاد للدكتور عبدالله السرحاني وان كان الكتاب يعني ما يتعلق بالباحث النظري المتعلق بخبر الاحد واتجاهاته يعتبر جزء يتيم من مادة القطع ولا اغلبه -

00:52:12

يعني الى حد ما خارج عن آآ عن حدود المسألة يعني. لكن هذه مراجعة يستطيع الانسان العودة اليه حتى حتى نفسي الى نقطة يعني نقط نختم بها البحث. اهم الحجج اللي احتاج بها من قال بان خبر الاحادي يمكن ان يفيد العلم. زين؟ ابن القيم في مختصر الصواعق ذكر واحد وعشرين دليلا - [00:52:24](#)

يستطيع الانسان العودة اليها لكن مثلا من الادللة سريعا مثلا حادثة تحويل القبلة ان الصحابة كان عندهم خبر مقطوع بصحته عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجوب استقبال بيت المقدس وردم خبر - [00:52:44](#)

واحد فتحولوا فدل ذلك على امكانه ان يفيد خبر الواحد ما يصح ان يكون منازعا المعنى المقطوع في نفوسهم او مثلا اه احوال اهل الحديث وفي عبارة يعني او اظن ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى وتأكد على هذا المعنى ان قول المحدثين قال رسول الله نهى رسول الله ان في - [00:52:54](#)

من الاحاديث الاحادية لا يشكك مطلقا اهل الحديث في انها قد خرجت من شفية النبي صلى الله عليه وسلم. مثلا دلائل البلاغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ومع الرسول الا البلاغ المبين. بلغوا عنى فيعني يذكرون هذا النظر الله امرى سمع منا حديثا فحفظه - [00:53:14](#)

فبلغه فتقوم الحجة بمثل هذه البلاغات عن النبي صلى الله عليه وسلم ارسال الرسول صلى الله عليه وسلم للافراد سواء رسول الى الملوك او او دعاء الى الناس وعدة يعني عدة - [00:53:33](#)

عدة اعتبارات او الترجيح طبعا يعني واضح اصلا ضمن السياق الماضي ان ان خبر الاحادي يفيد العلم في ضوء انضمام القرائن اليه وهذا يعني كلام لعدد من العلماء او يقول ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى والناس في هذا الباب طرفان طرف من اهل الكلام ونحو من هو بعيد معرفة الحديث واهله لا يميز بين - [00:53:48](#)

والضعيفة يشك في صحة احاديثه في القطع بها مع كونه معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم به. وطرف من يدعي اتباع الحديث والعلم به كلما وجد لفظ في حديث قد - [00:54:12](#)

رواه ثقة ورأى حديثا باسناد ظاهره الصحة يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته حتى اذا عارض صحيح المعروف اخذ يتتكلف له التأويلات الباردة او يجعله دليلا له في مسائل العلم مع ان اهل العلم بالحديث يعرفون مثل هذا غلط هذا اتجاه - [00:54:22](#)

يعني متوازن فيما يتعلق في هذه القضية. طبعا القرائن اللي تحتف بالحديث وترقيه الى درجة القطع والعلم. او غير محصورة يعني ذكرها العلماء عدة عبارات تدل على هذا المعنى لكن من اهم القرائن وبعضها تكون محل توافق بين اهل العلم بعضها تكون محل منازعة بين اهل - [00:54:38](#)

العلم فمثلا من القرائن الشائعة او التي يقبلها عدد من اهل العلم ان تلقي الامة للخبر بالقبول وفي عبارة للامام ابو اسحاق الشيرازي عليه رحمة الله تبارك تدل على الماء هذا الجصاص الجصاص له عبارة يعني آآ يعني صريحة - [00:54:58](#) في الفصول في الاصول والجصاص من الناحية العقدية محسوب على الحالة الاعتزالية هذا مفيد انا بذكر يعني سريعا كذلك من القرائن ورود الخبر في الصحيحين او احدهما باعتبار ان الصحيحين قد تلقي - [00:55:18](#)

بالقبول الى احرف يسيرة موجودة فيه. من نص على هذا ابن الصلاح عليه رحمة الله تبارك وتعالى. حيث يقول يعني في بداية الكتاب واللي تدل على سطوة التأثيرات الاصولية على الائمة في تلك الطبقة يقول وهذا القسم يعني المروي في الصحيح يقول وهذا القسم مقطوع - [00:55:33](#)

بحصته والعلم اليقين النظر واقع به خلافا لقولهم ان بذلك محتاجا بأنه لا يفيد في اصله الا الظن. وانما تلقيه الامة بالقبول لانه يجب عليهم العمل بالظن والظن قد يخطئ - [00:55:53](#)

وقد كنت امير الى هذا واحسبه قويا ثم بان لي ان المذهب الذي اختربناه اولا هو الصحيح لأن ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ والامة في اجماع معصوم من الخطأ ولهذا كان الاجماع - [00:56:03](#)

يعني وجاب وفي اعتراض نووي ذكر في كتابه التقرير وكذلك شرح مسلم والحافظ بن حجر في النكث عن ابن الصلاح له تعقب على الامام النووي، بحسب مراجعة لكتاب الفرقان - 13:56:00

الامام النووي يحسب مراجعة لكن من القرآن - 00:56:13

الى هو اخراج الحديث في احد الصحيحين. وطبعا فائدة هذه القرينة توسيع دائرة الاخبار الاحادية المفيدة للعلم. لlama باعتبار تلقى
الامة لقيها لها ف الشح ف نزهة النظر ابن حم كذلك عيارات مممة الاستفاضة صاغة الخبر و شهادته - 00:56:26

الآمرة للقبول لها وفي الشرح في نزهة النظر ابن حجر كذلك عبارات مهمة الاستفاضة صياغة الخبر وشهرته - 00:56:26

آآ قد يفيد علما يعني يقينيا وفيه عدم الائمة نبهوا الى هذا واحنا اشرنا يعني على الاقل وان كان بمصطلح خاص اللي هو اللي ذكرها ذكرها ابن فهراء عا سينا المثلا في القدار السك وكذا نس سالاسفون مثلما من القدار كذا انت تراسا الخر - 00:56:47

ذكرها ابن فورك على سبيل المثال في القول السبكي وكذلك نسب الأسفاريين. مثلاً من القرآن ذلك نسلسل الخبر - ٤٧:٥٦:٠٠

مسلسٌل من دون تلك الرتبة في الحجية - 00:57:07

مسلسل من دون تلك الرتبة في الحجية - 00:57:07

حتى بعض الأصوليين مثلا العطار انزع في حاشيته على شرح المثل على الجمع الجوامع. لما ذكر يعني الأعداد لما تكلموا عن قضية

اعداد في الخبر المتواتر اربعة فراح علق بتعليقه قال ولا يكفي الاربعة الى اخره يعني ما يكفي الاربعة في تحقيق العلم قال اي من

حيث العدد واما من حيث 00:57:18

سینئر امداد و امور ملی حیدر آباد

فالفيكتوري كما في حال الانتماء الرابعة والخلفاء الرابعة مثلا. بتلاحظ الحين اعتبار حال الراء الراوي مؤثر. فهو يقول لك الرابع من جهة العدد ليس مفيدا للعلم ضرورة لكن اذا لاحظت الحال قد يتغير الحكم ولذا قال بل من حيث الحال يكتفي الواحد فيكون خبره باعتبار

00:57:38 - 112

مقدما على خبر خبر ما كخبر سيدنا أبي بكر والامام الشافعي رضي الله عنهمَا فانه في ذو الجزم أكثر من شهادة ذلك بعد التواتر. طبعا
بعن العلامة فضلا شعيب رحمه الله تعالى

يعني العبارة فيها شوي يعني دقة يعني انه افاده خبر ابو بكر والامام الشافعي فانه يفيد الجزمه اكثر من افاده ذلك بعد التواتر لكن ذلك من جهة حال المخبر وجاء لا من جهة العدد - 00:57:58

لكن ذلك من جهة حال المخبر وجاء لا من جهة العدد - 00:57:58

لـك عن نافع عن ابن عمر يعني يقول هذه السلسلة - 00:58:19

لَكَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبْنَ عَمْرٍ يُعْنِي يَقُولُ هَذِهِ السَّلْسَلَةُ -

في مجموع الفتاوى، أنا بس، يحيل حالة يعني في في المجلد - 00:58:40

في مجموع الفتاوى أنا بس بحيل احالة يعني في في المجلد - 40:45:00

يتعلق بالقرائن التي تنظم لخبر واحد وتفيده اليقين الحافظ بن حجر علي رحمة الله تبارك وتعالى في النزهة - 00:58:57

على الكلام السابقة هنا يمكن ان اتفقاً اخبار الاحاديد المفيدة للعلم في البحث العقدية ام لا - 00:59:15

على الكلام السابق هل يمكن ان تفعل اخبار الاحاد؟ المفيدة للعلم في البحوث العقدية ام لا - 00:59:15

فأول مسألة وبذكر بس بالتنبيهات أول مسألة ينفي ملاحظتها وادرakah اه اللي هي قضية ايش ؟ اللي هي قضية ان هل يمكن القول ان الاتجاه الذي يدعوه اه كانة افاده خبر الاحاد العاهم - 00:59:34

بيان الاتجاه الذي يرى عدم امكانية افادة خير الاحادي للعلم - 00:59:34

انزين اه لا يأخذ به في العقيدة والذي يقول بفائدة العلم هو اللي اخذ به في العقيدة اللي يظهر ان هنالك قدر من الاتصال بين البابين

لكنه ليس اتصالاً محكماً بالضرورة لانه ما - 00:59:51

لذلك الظن: الراجح في ذلك الابحاث ويقوله: المسألة مثلاً بالشهادات على سيا المثاب. يقولون: مثلاً الانسان: يكون معصوماً الدم

ذلك الطن الراجع في تلك الابحاث ويفربون المساله مثلا بالشهادات على سبيل المثال يقولون مثلا الانسان يكون معصوم الدم

01:00:02 - مخصوص الدم

المحضر ان شهادة مشاهدين قد يقع فيها - 01:00:22

الخطأً وتعمد الكذب نعم نتحوط بالعدالة ونتحوط بالرجلين زين؟ لدفع احتمالية ورود الخطأ والوهم او تعمد الكذب. لكنه قد يكون موجوداً ما تستيقظ منه بالمئة. الزنا مثلاً اربعة صحيح زدت العدد لكن لا يبلغ حد التواتر اللي يحدث في نفس القاضي معنى ضروري مستعد انه يباهل ان فلان زنا ما يستطيع انه يزني بمثل هذا. طيب - [01:00:34](#)

ومع ذلك يقولون الشريعة قد تعبدتنا هذا المأخذ موجود قد تعبدتنا بها محتمل ان في ارتباط بمسألتين واحتمنا انه يكون مفكراً ارتباط ولذا مثلاً يقول ابن عبد البر الذي يقول به انه يوجب العمل دون العلم - [01:00:58](#)

كشهادة شاهدين واربعة سواء وعلى ذلك اكثر اهل الفقه والاثر لاحظ الحين فتفهم من الشق الاول قد يفهم منها طوائف ان ابن عبد البر لا يعمل اخبار الاحد في المجال العقدي. لكن قال وكلهم يدين بخبر الواحد العدل في الاعتقادات - [01:01:14](#)
يوالي عليها ويجعلها شرعاً وديناً في معتقده على ذلك جماعة اهل السنة فتلحظ هنا تدخلها في المجال العقدي. من المسائل المهمة ملاحظتها وادراكها فيما يتعلق بالمسألة هذى. كذلك ان ان اعمالنا للاخبار - [01:01:29](#)

الحادية في المجال العقدي ليس معناه ان كل خبر احادي يفيد العلم القطعي ضرورة. وان كان نبني عليها اموراً اعتقادية. لأن عندنا نسبة واضافة وعلاقة بين طبيعة قائد المحدثي في القلب وطبيعة الدلالة - [01:01:44](#)

فكلما قويت الدلالة احدث اثراً اقوى في النفس وكلما ظعفت الدلالة احدث اثراً لكن اثراً اضعف. ولذا يفهم الانسان في ظوء هذا الاثر للدلالة اه وقوع الخلاف بين اهل العلم في بعض المباحث الاعتقادية مما يعبر عنه بالفروع العقدية. يعني مثلاً رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لريه تبارك وتعالى. مسألة رؤية الله تبارك وتعالى - [01:02:00](#)

من قبل الناس في ارض المحشر. قضية مثلاً اه قضية الميزان. هل الميزان واحد ولا موازين متعددة؟ طبيعة الموزونات في الميزان والخلاف الواقع بين اهل العلم مثلاً النفح في الصور. هذا مثال كم النفحات؟ هل هي ثنتين؟ هل هي ثلاثة؟ هل هي اربعة؟ هذى ما زال خلافية بين اهل العلم وغيرها - [01:02:22](#)

مساء الكثيرة جداً الحوض والصراط ايهما سابق للآخر؟ طيب ايش ليش حدث هذا الخلاف بين اهل العلم؟ حدث هذا الخلاف بين اهل العلم لأن الدلائل في هذا الباب ليست قطعية - [01:02:41](#)

ومع ذلك سوى كثير من اهل العلم الترجيح في مثل هذه المباحث العقدية. فلو اراد الله عز وجل منا اعتقاد امر من اصول الدين عن جهة القطع واليقيين فسيكون هنالك بالدلائل الشرعية ما نحصل من خلال ذلك القطع واليقيين - [01:02:53](#)
واذا لم يكن ذلك مراداً للرب تبارك وتعالى فليس معنى ذلك الغاء البحث في هذه المسألة رأساً وانما يرجح العالم المجتهد في ضوء اختلاف الأدلة بحسب ما يستتبين له ويظهر - [01:03:08](#)

يقول ابن تيمية مثلاً يقول ومنهم من يقول يعطي كل دليل حقه فما كان قاطعاً في الآثار قطعنا بموجبه وما كان راجحاً لا قاطعاً قلنا بموجبه فلا قطع في النفي - [01:03:21](#)

الاب دليل موجب القطع واذا قام دليل يرجح لأحد الجانبين بينما رجحان أحد الجانبين وهذا اصح الطرق له يعني عبارة أخرى وابن القيم في مختص له كذلك ما يدل على هذه المسألة - [01:03:31](#)

طبعاً اه يعني باختصار اه الاتجاهات الموجودة من يرى ان العقائد يمكن تبني على الاخبار الاحادية ومنهم من لا يرى ذلك. المرجح انه يمكن ان تبني العقائد الاصغر مع ملاحظة ان بعض الاخبار الاحادية قد تكون مفيدة للعلم مع اقتران القرآن وما لا يفيد منها فلا ننطرح العمل بها ولكن لا - [01:03:41](#)

اجعل رتبة الاعتقاد فيها من جنس العقيدة القطعية التي ينكر فيها على المخالف بل هي من المسائل الشهادية اللي يسوغ فيها الخلاف وفي من اللائمة من يقول بهذا والادلة يعني متعددة وكثيرة جداً يعني فيما يتعلق بهذا المسألة يستطيع الانسان العودة الى مظانها. القول الثاني من يمنع العمل بالعقيدة وهي حقيقة مثل - [01:04:04](#)

انا كنت ود تحريرها لأن الطريقة العملية لكثير من المتكلمين في ابواب السمعيات انه يريدون اخباراً احادية فهذه مسألة تحتاج الى تحقيق وتحرير في منازعهم ومخالفتهم في هذه القضية. والوقت يعني زاحمنا وما ودي يعني اعطيكم اكتر من هذا. يعني نتوقف مع

الصلوة لكن في معنى مهم جدا - 01:04:25

وتبيه عليه. اهم اشكالية موجودة عند المتكلمين الذين يمنعون من بناء العقيدة على الاخبار الاحادية دعواهم ان قصارى ما يفيده الخبر الاحاديث ايه هو الظن سواء افادنا الظن من جهة تجرب الخبر الاحادي من القرائن عند من يعني يحصل العلم من الخبر الاحادي في ضوء انضمام القرآن او من لا يرى - 01:04:42

افادة خبر الاحادي الا الظن مطلقا مشكلته الاساسية يقول ان العقائد مبنها على القطع واليقين والعمليات وهذا عليه جمهور الاصوليين واكثراهم ما خالف في هذا بلا اشكال البدع ان العمليات يصوغ العمل فيها بغلبة الظنون - 01:05:03

هذا الملحوظ الاساسي. لما تقول له طيب ليش تفرق بين العمل وبين العلم؟ فيقول لك ان العمل مبناء على غلوة الظن بخلاف الاعتقاد لا يسوء الا بالقطع واليقين. طيب الارادة - 01:05:21

والاعتراض تقول ايش الاشكال ان نعتقد شيئا نعتقد شيئا بناء على رغبة الظن فيقول لك انه محتمل تعتقد شيئا يكون باطننا في نفس الامر فيقال له وهذا الملحوظ المهم اللي هو ملاحظته وادراته في حفظ الله عز وجل لدینه فهل تتصور ان تبني الامة عملا على حكم احادي - 01:05:31

ويكون باطننا من حيث هو يعني انه دخل علينا من حديث احادي باطل عمل اتفقت الامة على العمل به من غير ان يكون حقا في نفس الامر بل هو باطل في نفس الامر - 01:05:49

فالواجب ان يقال في هذه الصورة ان هذا ممتنع ومستحيل. لماذا؟ لأن الله عز وجل قد تكفل للامة بحفظ دينها. فيقال في جهة العقائد ايش في جهة العقاد انه لا يتصور دخول عقيدة فاسدة عن الامة من خبر احادي. زين؟ وان اللي حفظ للامة عمله سيرحظ له اعتقاده سبحانه وتعالى - 01:06:03

وان المسألة ان كانت من مسارات الظنون ومن قبل المحتملات فيقال في الاعتقاد من جهة ما يقال في العمليات انه ما هو بمحل الاشكال وهذى طريقة بالمناسبة موجودة عند كثير من المتكلمين تجدهم يتكلمون في قضايا خلافية في مكان من قبل فروع الاعتقاد. حتى وجدت بعض الباحثين المعاصرین يصر على - 01:06:21

عبارة انه لا نستفيد من خبر الاحادي اعتقادا لكن هذا لا يعني عدم تصديق بالخبر وحرمة تكذيب الخبر. طيب الحين نزلنا الى رتبة مصطلحية اذا تقصد اذا تقصد ان ان العقيدة هي المئة بالمئة - 01:06:41

وانه يصوغ للانسان ان يصدق بشيء لا على رتبة المئة بالمئة اذا كان خبر الاحاد غير محتف به القرآن او هذه المعاني فهل الخلاف في هذه الدائرة خلافا اصطلاحيا. وغالب اشكالية المتكلمين دائما وهذا تلاحظه بشكل واضح مع الاخبار الاحادية المتناقضة مع اصولهم العقلية مع - 01:06:56

مع تقريراتهم هنا تظهر تفعيل اداة الرد وعدم الاشتغال بالتأويل والا الاخبار التي لا تتعارض مع اصولهم النظرية العقلية فتجدهم يسلكونه ويرمونه ويبنون معتقدات كما تجده في عامة المتون العقدية الكلامية في ابواب السمعيات وان كان بعضهم ينص مع كل امر سمعي وجدت هذه الطريقة عند ابو حامد وغيره يقول لك وهذا غير مستحيل - 01:07:16

في العقل وهذا ممكن في العقل يعني كأنه يجعل القبول وهو قدر يعني مقبول عندنا في اي عدم معارضته لقضية العقد بس انا يعني اختم بها يعني في الفسحة يعني - 01:07:40

تذكرها اللي هي آآ يعني انا نبهت يمكن اخر شيء الى قضية ان ان يظهر الاستشكل المتعلق بخبر الاعهد واعماله في المجال العقدي خصوصا في حال المعارضة الاصول العقلية والاختيارات العقلية تبنيها الطوائف. المشكلة طبعا اللي تطرأ في هذه الحالة انه يقع استطالة على الجنس قبل الاحاد. هنا هنا المشكلة الاساسية ومن التعبير - 01:07:50

والتمثيلات اللي ممكن يعني يضرب الانسان بها المثل فيما يتعلق بهذا الباب وهي يعني قضية حقيقة تستحق الوقفة المطولة معها لكن لا نستطيع ان نتوقف معها مطولا اللي هو كلام مثلا الرازى. فخر الدين الرازى في كتابه المطالب العالية لما كان يبحث مسألة - 01:08:11

القضاء والقدر على العباد وكذا تعرض بالذكر لفصل عقد قال الفصل الاول في ان التمسك باخوان الاحاديث في هذه المسألة هل يجوز ام لا المشكلة طبعا في طبيعة المعالجة اللي قاعد اقدمها انه تتضمن في طياته تشكيكا في الاخبار الاحادية بل يعني لو سرس الانسان مع طبيعة النمط اللي قاعد - [01:08:26](#)

تشكيكا في حفظ السنة النبوية حفظ السنة على اهل الحديث. ولذا يقود يعني في كلامه هذا نوع من انواع الحملة الشرسة على اهل الحديث. على علماء اهل الحديث فيما يتعلق بهذا المسألة ويورد عليهم ايرادات في غاية الغرابة. واعجب منها انه ينتقل بعد ذلك في الطعن على الاقل يعني ينقل منقولات معينة ويقولوا كلام مؤذن في جناب صحابي - [01:08:47](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم بحثت يعني تجد يعني يورد على المحدثين كلاما غريبا يعني مثلا الاستدلال الاول يقول الان هل تزعمون العصمة لكل راوي من رواة الحديث ولا ما تدعون للعصمة - [01:09:08](#)

فاما قلتم انهم معصومين فيقول عجبا لكم كفرتم الشيعة الامامية لما حكموا يعني بعصمة علي بن ابي طالب وانتم بتحكمون بعصمة الرواة واذا قلتم ليس معصومين يعني لقولكم الى قولنا ومدريش وكذا. يجييك بعددين مثلا عن الصحابة يقول لك ان الصحابة يعني على سبيل المثال يعني حتى يعني خذ مثال يقول حضرت في بعض المجالس - [01:09:25](#)

تمسك بعض الحشوية بما يروون انه عليه السلام قال ان ابراهيم كذب ثلاث كذبات. فقلت انه لا يجوز اسناد الكذب لخليل الله بمثل هذا الخبر الذي لا يفيد الا اظن الضعيف. فقال الحشو - [01:09:45](#)

كالغذبان عليا. كيف يجوز تكذيب الراوي؟ فقلت له والعجب منك ومن دينك حتى حيث تستبعد تكذيب الراوي ولا تستبعد براءة تقرير الله عن الكذب. ولو قلبت القضية لكان افع لك في دينك - [01:09:55](#)

كدنيا فتلاحظ الحين انه ما يعمل النظر ما ما ينظر في طبيعة الخبر مين اللي رواه هل تلقي بالقبول هل مر في الصحيحين هل ايش موقف علماء الحديث مباشرة بيادر - [01:10:05](#)

الى الطعن. مثلا يتكلم عن صاحبة النبي صلى الله عليه وسلم فيقول لك ان المحدثين قد نقلوا طعن الصحابة في بعض وينقل لك يعني منقولات مؤثرة فيقول لك انه يلزم من ذلك انه اذا كان الصحابي يعني مطعون فيه فهذا اسقاط له. واذا كان بريئا من ذلك الطعن عليه فالطعن يلزم من طعن فيه. مثال - [01:10:15](#)

ننتقل لك بالبحث الى ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. زين؟ يعني يعني يذكر اه يذكر اه كلام غريب يعني على سبيل المثال آآ شوف يقول الوجه الثالث في تقرير هذا الطعن ان كثير من الصحابة طعنوا في ابي هريرة وبيان من وجوه وبدأ يبين وجه المطاعم على ابي هريرة زين؟ آآ الوجه الرابع في تقريره - [01:10:35](#)

هذا الطعن انه ليس في جملة الاخبار الصحيحة خبر اظهره ولا اشهر عن نبوح من خبر المجتمع لشرح الاسلام والايمان والاحسان. ثم انه اضطرب في هذا الخبر يقول من اشهر - [01:10:57](#)

حديث جبريل عليه السلام المطول يقول لك هذا حديث مضطرب جدا عن المحدثين وبدأ يعني يسوق ما يدل على توهمات التعارض فيه وهكذا يعني ينتقل يعني مثلا اختلاف الاعراب على سبيل المثال - [01:11:07](#)

اه مثلا اه آآ مجرد فرض الاحتمال ان احتمال ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث في سياق قصصي معين لو ورد لنا قصة الحديث هذا لتغيرت نظرتنا لهذا الحديث وغيره - [01:11:22](#)

من اوجه الطعن القبيحة لكن ما يستطيع الانسان الاستغراف في المحاور والمناقشة واي انسان يعرف اقداره علماء الحديث ويعرف عادة صاحبة النبي صلى الله عليه وسلم سيندفع عنه بالثوابت العقدية المحكمة المتعلقة بهذا الباب كثير من الاشكاليات والشبهات اللي اللي مقامة في هذا البحث. يعني زي ما ذكرت كان ود الانسان انه انه - [01:11:35](#)

يستغرق بهذا البحث بكلام اطول ويبين داء للشرعية يعني على جهة التفصيل الدالة على لزوم الاصد بالاخبار الاحادية في المجال العقدي وان يرتب الانسان الاثر العقدي بحسب تلك الدالة ان كانت قطعية قطعية وان كانت ظرفية فطنية. وينبه كذلك الى بعض يعني الاشكاليات الدراسية المتعلقة بتناول الكلام - [01:11:55](#)

للاخبار الاحدية لكن يعني نقتصر او نختصر يعني الكلام على ما سبقنا عظيم الشكر والامتنان وود لجميع الاخوة اللي حضروا اليوم
شاكر ومقدر الجميع يعني انصاتكم واستماعكم نسأل الله عز وجل ان يكونوا في نفع وفادة والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد -

01:12:17